كلية: الآداب

القسم او الفرع: التاريخ

استاذ المادة : الاستاذ الدكتور احمد حسين احمد الجميلي

استاذ المادة باللغة الانكليزية :.-Dr .Ahmed Husein Ahmed Al
. Jumeily Prof

اسم المادة باللغة العربية :تاريخ الممالك السياسية في شبه الجزيرة العربية

اسم المادة باللغة الانكليزية : " History of Political Kingdoms in
"The Arabian Peninsula

. Southern Kingdoms-

. Northern Kingdoms-

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة العربية: الاوضاع الحضارية في مملكة الحيرة .

اسم المحاضرة الثانية عشر باللغة الانكليزية: \ Twelfth lecture
.Civilization Situations in the Kingdom of Hirah

المحاضرة الثانية عشر /

ـ الاوضاع الحضارية في مملكة الحيرة .

نشأت دولة الحيرة في منطقة ذات تاريخ حضاري عريق ، وكانت عاصمتها الحيرة تقع على احدى طرق التجارة القوافل الذي يربط الشرق بالغرب ، وفضلاً عن ذلك فقد نشأت الحيرة في منطقة ذات مياه وفيرة وتربة خصبة مما ساعد على ازدهار الزراعة فيها ، وقد قامت دولة الحيرة بدور الدولة الحاجزة بين إمبراطوريتين كبيرتين هما الإمبراطورية الساسانية والإمبراطورية البيزنطية ، فكان من الطبيعي ان تكون الحيرة احد مراكز التفاعل الحضاري بين معطيات الحضارة العربية والمعطيات الحضارية لدول الجوار في مجالات الحياة المختلفة .

ومن اجل فهم الصورة او المشهد بصورة واضحة لابد من التطرق للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

اما الاوضاع السياسية فقد تطرقنا لها في المحاضرة الحادية عشر فقد كانت تنوخ هي المسيطرة واول ملك له حيث اسمه هو جذيمة الابرش وكان النظام ملكي وله رديف للملك وكذلك نظام الاقطاعيات (الآكال) .... وكان النظام العسكري يعتمد على نظام الكتائب (الشهباء ، الدوسر ، الرهائن ، الوضائع ، الضائع ...).

اما اللغة فقد كانت اللغة العربية هي السائدة فضلا عن لغات اخرى مثل الآرامية والسريانية والعبرية والفارسية واليونانية ... وقد وجد كثير من الشعراء مثل النابغة ، والمنخل ، وحسان بن ثابت ... اما العمارة والفنون فقد اشتهرت الحيرة بكثرة قصورها ومعابدها مثل الخو رنق والسدير والزوراء .... والاديرة مثل دير هند ... واهتموا بالغناء والمعزوفات

اما سكان مملكة الحيرة فيمكن تصنيفهم الى :.

1_ التنوخيون : وهم تحالف قبلي عربي ، سموا بذلك عندما كانت الأزد تنزل البحرين فتنخ عليهم قبائل من العرب من تميم وقضاعة ... وقد تحالفوا على التنوخ اي المقام .

2_ العباد : وهم سكان المدينة الذين ابتنوا البيوت واصلهم من قبائل عربية متعددة وسموا بالعباد لانهم ادانوا للاكاسرة الا ان اسمائهم فيها عبد المسيح ،عبد المدان ، عبد كلال ...

3_ الاحلاف : وهم الذين لحقوا بالحيرة ونزلوا هناك ولم يكونوا من تنوخ ولا من العباد وهم من قبائل عربية متفرقة .

ـ كانت الحياة الدينية في الحيرة هي الوثنية وقد عبدوا (الزهرة) نجمة الصباح (عشتروت) عند العراقيين القدماء ،وعرفوا عبادة القمر والشمس ، وكان جذيمة الابرش له صنمان وهما (الضيزنان) وربما كان يمثلان اله السماء والمطر وثمة اشارة الى صنم يسمى (سبد).

وفضلاً عن الوثنية فقد وجد في الحيرة من يدين باليهودية ... وثمة اشارات الى وجود اتباع للديانة الزرادشتية والمزدكية في الحيرة وبخاصة بين الفرس الذين كانوا مقيمين فيها . الا ان اهم ديانة نافست الوثنية وكسبت ود الناس وبعض ملوك الحيرة هي المسيحية .

اما الزراعة والثورة الحيوانية فيكفي وصف النعمان بن امرؤ القيس ملك الحيرة عندما اشرف من قصر الخو رنق على النجف وما يليه من النخل والبساتين والجنان والانهار مما يلي المغرب على الفرات مما يلي المشرق فأعجبه مما رأى في البر والخضرة والنور والانهار الجارية ولقاط الكمأة ، ورعي الابل وصيد الضباء والارنب وفي الفرات من الصيادين والغواصين وصيادي السمك وفي الحيرة من الاموال والخيول ... ففكر في نفسه : اي ادرك في هذا الذي ملكته اليوم ويملكه غدا غيري.

ان التجارة فقد كانت برية وبحرية ونهرية وذلك لأشراف العراق على الخليج العربي ووجود دجلة والفرات الصالحين للملاحة في الاقسام الجنوبية خاصة ... فضلاً عن تجارة النقل (الترانزيت) وقد شارك الملوك كذلك في العمل التجاري ... ولأهمية تجارة النقل التي تمر عبر العراق فقد شملت معاهدة الصلح التي ابرمت بين الإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية في عام (561 _ 562 م) احكام ذات صلة مباشرة بالعرب المتحالفين مع كل منهما .

اما الصناعة فقد اشتهرت الحيرة (بالغزل والنسيج الصوفي) كذلك مهنة الحدادة وصناعة السيوف والسيوف والسهام فضلاً عن صناعة الاواني الفخارية والخزاف والأطعمة والاشربة .